

كتاب : حق الجار
المؤلف : الذهبي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العلامة موفق الدين أبو سهل محمد بن الشيخ الإمام العلامة ولي الدين أبي زرعة أحمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمر بن عمر البارنباري المصري الشافعي خادم الآثار الشريفة أخبرني الشيخات المسندة المكثرة خاتمة المسندين أم الفضل هاجر وتدعى عزيزة بنت الخدث شرف الدين محمر بن محمر ابن أبي بكر المقدسي وست العراق بنت شهاب الدين أحمد بن أحمد ابن مسلم وفاطمة بنت علي بن اليسر قالوا أخبرنا المسند أبو هريرة عبد الرحمن قال أخبرنا والدي أبو عبد الله محمر بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي قال: قال الله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ).

حديث إكرام الجار

حديث أبي هريرة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره).
رواه يونس .. وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة.
ورواه عاصم بن بهدلة وأبو الحصين والأعمش أبو صالح.
ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري.
ورواه ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج.
ورواه يونس عن الحسن.
خستهم عن أبي هريرة مرفوعاً لفظهم سواء متفق عليه من حديث الزهري وتابعه محمر بن عمرو عن أبي سلمة.

حديث أبي أيوب

وروى يحيى بن أيوب عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

حديث زيد بن خالد

وروى ابن أبي حازم وجماعة عن يزيد بن الهادي عن أبي بكر ابن حزم عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

حديث أنس

قرة بن حبيب عن عبد الحكم عن أنس مرفوعاً مثله، ويروى بسند آخر عن أنس مثله.

حديث أبي شريح

مالك والليث بن عجلان وغيرهم عن سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال الأوزاعي وأبان قالا حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا أشيد حدثه كذا قال الأوزاعي وقال أبان عن يحيى عن أبي سعيد ثم اتفقا من أبي شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره).

حديث المزني

وقال احتج شعبة عن قتادة عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من قومه أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

حديث عائشة

ويروى عن عائشة من وجه منكر فهذا متفق متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ.

حديث الإحسان إلى الجار

عن أبي شريح

إبن عيينة حدثنا عمرو عن نافع بن جبير عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره).
رواه جماعة هكذا عن ابن عيينة ورواه هكذا عنه الحميدي ورواه مرة عنه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح كما تقدم.

عن أبي هريرة

حدثنا زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن مجاورة من جاوره).

حديث النهي عن أذى الجار

باب منه

عن أبي هريرة

هشام بن سعيد حدثنا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره).

أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً مثله وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين.

وكذا رواه القطان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وعبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً وابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بهذا اللفظ مرفوعاً.

وكذا روي من حديث أبي سعيد وعائشة وابن مسعود.

باب منه

شريك عن أبي عمر عن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال إطرح متاعك بالطريق قال فجعل الناس يمرون فيلعنونه فقال ما لقيت من الناس يلعنوني قال لعنك الله قبل أن يلعنك الناس فقال فإني لا أعود يا رسول الله فجاء الذي شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (إرفع متاعك فقد أمنت أو كفيت).

حاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان قال حدثنا أبي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي جاراً يؤذني فقال: (إنطلق فأخرج متاعك إلى الطريق). ففعل فاجتمع عليه الناس يقولون ما شأنك فجعل يقول جاري يؤذيني فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه ذلك فأتاه فقال أرجع إلى منزلك فوالله لا أؤذيك أبداً.

علي بن الجعد قال حدثنا سلام بن مسكين عن شهر بن حوشب عن محمد بن يوسف أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً يؤذيني فقال: (أصبر ثم أتاه فقال ثم أتاه فقال: إعمد إلى متاعك ففرغه في الطريق فإذا أتى عليك آت فقل إن جاري يؤذيني قال فنجح أو تجب اللعنة).

رواه علي بن أبي بكر عن سلام عن شهر فقال عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن سلام. جباره بن مغلس وهو ضعيف، حدثنا حجاج بن تميم وهو ضعيف، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله:

باب منه

رواد وعبيد الله بن موسى قال حدثنا الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن أم سلمة قالت بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في القراش فدخلت شاة لبعض جيراننا فأخذت قرصاً فقمت إليها فكببت القرص من بين لحبيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما كان لك أن تعنفها فإنه لا قليل من أذى الجار). وإسناده منقطع.

داود بن أيوب القسملبي حدثنا عباد بن بشير العبدي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد حاربنى).

هذا حديث منكر.

شريح بن النعمان قال حدثنا أبو عقيل عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.
(من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام).
زيد بن الحباب قال حدثنا أبو عقيل الخزاعي عن عمر بن حمزة عن إسماعيل بن حمزة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام وأن يعطل
السيف عن الجهاد).
الطبراني قال حدثنا داود بن أيوب قال حدثنا عباد بن بشير سمع أنساً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(إن هذه الأمة تفتن بعدي).
قالوا يا نبي الله في أي نحو قال: (لا يعرف جار حق جاره).
هذا حديث موضوع.

باب قوله عليه السلام يوصيني بالجار

حتى ظننت أنه سيورته

رواه شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة.
وجماعة عن موسى بن أبي إسحاق عن جاهد عن أبي هريرة.
وشبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة.
وأبي ضمرة حدثنا الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وزاد في متنه: (فاتقوا الله في جيرانكم
وما ملكت إيمانكم).
روي بإسناد واهٍ من حديث عبد الله بن عمرو بدون الزيادة.
وغندر عن شعبة عن عمرو بن محمد بن يزيد سمع أباه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه يزيد بن
زريع عن عمرو ومثله وروي بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس.
أبو نعيم ومحمد بن سابق قالوا حدثنا بشير بن سليمان عن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم: (يوصي بالجار حتى خشيت أو رأينا أنه ليورته).
إبن عيينة قال حدثنا بشير بن سلمان عن مجاهد بن عبد الله ابن عمرو أنه أمر بشاة فلنحت فقال لقيمه أهديت
لجاننا اليهودي منها شيئاً فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت أنه سيورته).
(تقفان حدثنا) الثوري وجماعة قالوا أخبرنا حمير بن طلحة ابن مصرف كلاهما عن يزيد عن مجاهد عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورته).
عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله. مالك وجماعة قالوا أخبرنا يحيى بن شعبة
عن أبي بكر ابن حزم عن عمرة عن عائشة بهذا.
الليث عن ابن الهاد عن أبي بكر بن حزم نحوه ورواه غير واحد عن أبي بكر وجاء من غير وجه عن يحيى بن سعيد

عن عمرة مدلساً.

بقية. قال حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره: قره بن حبيب عن عبد الحكم وهو لين عن أنس وعبد الصمد ابن عبد الوارث عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه.

فهذا الباب متواتر المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويفهم من الحديث المذكور عنه صلى الله عليه وسلم هو تعظيم حق الجار من الإحسان إليه وإكرامه وعدم الأذى له وإنما جاء الحديث في هذا الأسلوب للمبالغة في حفظ حقوق الجار وعدم الإساءة إليه حيث أنزله الرسول صلى الله عليه وسلم منزلة الوارث تعظيماً لحقه ووجوب الإحسان إليه وعدم الإساءة إليه بأي نوع من أنواع الأذى.

باب منه

إبن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره غوايله - وفي لفظ - بوايقه).
الدراوردي وجماعة قالوا أخبرنا العلاء عن أبي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوايقه).

أبان ابن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوايقه).
قلنا يا رسول الله وما بوايقه قال: (غشمه وظلمه).

جماعة حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن ابن أبي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن).

قالوا وما ذلك يا رسول الله قال: (الجار الذي لا يأمن جاره بوايقه).

قالوا وما بوايقه قال شره هكذا رواه أبو داود الطيالسي وآدم وأسد بن موسى عنه.

ورواه معن وابن وهب وابن أبي فديك وآخرون عن ابن أبي ذئب عن المقري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه خلاد الصفار عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه مالك بن سعيد. حدثنا هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف يرى أحدكم أن قد آمن ولا يأمن جاره بوايقه).

سويد بن سعيد حدثنا مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعاً.

(المؤمن من أمنه جاره ولا يخاف بوايقه).

موسى بن عيسى عن زيد بن بكر عن الحسن بن جاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً في جريدة من جرايد النخل: (بسم الله الرحمن الرحيم لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر جار لا يأمن جاره بوايقه).

زيد هذا لا يعرف.

أيوب بن عتبة بن قيس بن تميم عن أبيه مرفوعاً: (ليس المؤمن الذي لا يأمن جاره بوايقه).

إن أعظم الزنا هو بحليلة الجار

جماعة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الذنب أعظم قال أن تجعل الله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن ترائي بحليلة جارك فأنزل الله تعالى (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ).

شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله فذكره إلى قوله بحليلة جارك.

محمد بن كثير حدثنا سفيان عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي. قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قلت ثم أي قال أن ترائي بحليلة جارك فأنزل الله تعالى تصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ).

إبن فضيل عن محمد بن سعيد قال سمعت أبا ظبية ويقال أبو ظبية الكلاعي عن المقداد بن الأسود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما تقولون في السرقة قلت حرام حرمها الله قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر من أن يسرق الرجل من بيت جاره فما تقولون في الزنا قلنا حرمه الله ورسوله فهو حرام قال لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره.

محمد بن سعيد هو المصلوب متهم.

إبن فضيل عن الليث عن عثمان بن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غش مسلماً في أمره وجاره فليس منها).

باب إطعام الجار

شعبة وحماد بن سلمة وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي قالوا أخبرنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصيهم منها بمعروف).

لفظ شعبة.

عبيد الله بن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن صالح بن رستم عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً: إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها واغرف لجيرانك منها.

يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثنا عمي عمر بن عثمان قال حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا طبخ أحدكم قدرًا فليكثر مرقها وليغرف لجيرانه).

حديث منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد والمتن صحيح رواه محمد بن حمير الرازي.

عن ابن يغراء عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

مسلم بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن فضال الجهمي عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: (إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقة فإن لم يصب لحماً أصاب مرقةً وهو أحد اللحمين). مسلمة بن فضيل قال حدثنا إسماعيل بن مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: (إذا طبخ قدرًا فليكثر مرقتها واغرفوا للجيران).

أيوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن الذي يأمن جاره بواقفه) الحديث.

حيوة وابن لهيعة قالوا حدثنا شريح بن شريك سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: (خير الجيران عند الله خيرهم لجاره وخير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه).

باب منه

جماعة عن شعبة قال أخبرنا أبو عمران الجوني قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول إن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله إن لي جارين فأيهما أبدأ قال: بأقربهما باباً. أخبرنا جماعة قال حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران عن طلحة بن عبيد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فأيهما أبدأ قال: بأدناهما باباً. حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا أبو عمران عن يزيد بن بابوس عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فأيهما أبدأ قال: بأقربكما منك في الهدية. حدثنا جماعة قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن رجل عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قلت يا رسول الله إن لي جارين، الحديث. حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا أبو طارق عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً: (أحسن إلى جارك تكن مؤمناً).

باب شفعة الجوار

مندوب إليها لأجل حق الجوار

قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر مرفوعاً (الجار أحق بصقبة). عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاراً فلا يبيعه حتى يستأذن جاره) رواه ابن ماجه. وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الجار أحق بشقخته ينتظره إذا كان غائباً إذا كان طريقهما واحد) رواه أهل السنن الأربعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً. (من كانت له أرض فأراد أن يبيعها فليعرضها على جاره) أخرجه القزويني. وعن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال الرجل لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الجار أحق بصقبة).

ما أعطيتكما بأربعة الآن وأنا أعطى بما خمس مائة دينار فأعطاه إياها - أخرجه البخاري ورواه النسائي والترمذي وابن ماجه من حديث عمرو بن الشريد بن سويد عن أبيه، وروى الترمذي عن البخاري قال: كلاهما عندي صحيح. وصحح الترمذي من طريق الحسن عن مسرة مرفوعاً.

جار الدار أحق بالدار

ورواه أيضاً د س.

ومن حقوق الجار وضع جسره على حائط جاره فقد ذهب إلى ذلك أحمد وغيره.
وصح عن أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرس خشبة في جداره فلا يمنعه) متفق عليه.

باب منه

حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن يمز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله ما حق جاري عليّ قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصاب خيراً هنأته وإن أصابته مصيبة عزيبته ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه الريح ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها. سنده واو.

حدثنا سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتدرون ما حق الجار، إن استعانك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن افتقر علتته وإن مرض عدته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب الريح عليه إلا بإذنه وإن اشتريت فاكهة فاهد له فإن لم تفعل فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذ به بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها فما زال يوصيهم بالجار حتى ظننا أن سيورته.

سويد ضعيف كعثمان بن عطاء. وروي نحوه عن يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً وهذا منقطع.

حدثنا أبو عاصم النبيل عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة: قالوا يا رسول الله ما حق الجوار قال: إن دعاك أجبتة وإن استعانك أعنته ولا تؤذ به بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها.
إسماعيل واو.

باب قوله ليس المؤمن من بات شبعان

وجاره جائع

حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس المؤمن من بات شبعان وجاره طاو).
حكيم ضعيف وقد خرج له أصحاب السنن ولكن للحديث شاهد: الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن أبي المساور عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه).
حدثنا الطبراني قال حدثنا محمد بن محمر التمار قال حدثنا محمد بن سعيد الأثرم قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع بجنبه وهو يعلم به).

الأشرم ضعفه أبو زرعة، وهذا حديث منكر.

إسماعيل بنعباش عن ليث عن طاوس عن ابن عباس أنه جعل يعاتب ابن الزبير في شدة خلقه نجله حتى غضب ابن الزبير وقال تبخلني وتونبي. فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه طاوٍ).

إسناده واه.

أخبرنا القيس بن الربيع وغيره عن سعيد بن مسروق عن عبادة بن رفاعة عن جده رافع بن خديج أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا يشبع الرجل دون جاره).
سنده ضعيف.

باب منه

حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو يحيى مولى جعدة سمع أبا هريرة يقول قيل يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها قال هي من أهل النار قال وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بالأثوار ولا تؤذي أحداً من جيرانها قال: هي من أهل الجنة.

حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا الأسود بن شيبان عن يزيد ابن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف قال لقيت أبا ذر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب ثلاثة: رجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه فيكفيه الله إياه بحياة أو بموت).

حدثنا ابن عيينة عن الحريري عن أبي العلاء عن ابن الأحمس عن أبي ذر نحو الحديث الذي قبله.
حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعود بالله من جار سوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول.

حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تعوذوا بالله من جار المقيم فإن جار المسافر إذا شاء إن يزابل زابل).

باب جودة الجار

حدثنا الثوري وغيره قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن جميل عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سعادة المرء الجار الصالح).
رواه وائل بن داود عن إسماعيل بن محمد عن أبيه فذكره.

حدثنا محمر بن الصباح قال حدثنا هشيم عن ثابت عن أنس مرفوعاً الجار قبل الدار.
حدثنا مسد وقال حدثنا يحيى عن حسين المعلم قال حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا يؤمن رجل حتى يحب لجاره ولأخيه ما يحب لنفسه).

باب منه

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر الأنصاري عن الحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من سره أن يحبه الله ورسوله فليحسن جوار من جواره).
إسناده جويد.

باب منه

حدثنا الليث عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجاتها لو فرسن شاة).
تابعه أبو معشر السندي عن المقبري مع أن الليث لا يحتاج إلى متابع.
حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يا نساء المؤمنات لا تحقرن أحداكن لجاتها ولو كراع شاة محرقة).
حدثني ابن أبي فديك قال حدثني عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني عن الحسن بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الجيران ثلاثة: جار له حق وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان فجار مسلم لا رحم له، له حق الإسلام وحق الجوار. وأما الذي لا ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم).
وأدنى حق الجوار أن لا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تفوح له منها.

فصل

فإذا كان الجار صاحب كبيرة فلا يخلو إما إن يكون مستتراً بها ويغلق بابه عليه فليعرض عنه ويتغافل عنه وإن أمكن أن ينصحه في السر ويعظه فحسن وإن كان متظاهراً بفسقه مثل مكاس أو مرايي فتهجره هجراً جميلاً وكذا إن كان تاركاً للصلاة في كثير من الأوقات فمره بالمعروف وأنه عن المنكر مرة بعد أخرى وإلا فاهجره في الله لعله أن يرعوي ويحصل له انتفاع بالهجرة من غير أن تقطع عنه كلامك وسلامك وهديتك فإن رأيتك متمرداً عاتياً بعيداً من الخير فأعرض عنه واجهد أن تتحول من جواره فقد تقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ من جار السوء في دار الإقامة.

فصل

فإن كان الجار ديوثاً أو قليل الغيرة أو حريمه على غير الطريق المستقيم فتحول عنه أو فاجهد أن لا يؤذون زوجتك فإن في ذلك فساداً كثيراً وخف على نفسك المسكينة ولا تدخل منزله واقطع الود بكل ممكن وإن لم تقبل مني ربما حصل لك هوى وطمع وغلبت عن نفسك أو أنبك أو خادمك أو أختك وإن ألزمتهم بالتحويل عن جوارك فافعل بلطف وبرغبة وبرهبة.

فصل

فإن كان جارك رافضياً أو صاحب بدعة كبيرة فإن قدرت على تعليمه وهدايته فاجهد وإن عجزت فانجمع عنه ولا تواده ولا تصافه ولا تكون له مصادقاً ولا معاشراً والتحول أولى بك.

فصل

فإن كان جارك يهودياً أو نصرانياً في الدار أو في السوق أو في البستان فجاوره بالمعروف ولا تؤذه، كما جاء في الحديث: (الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وهو القريب المسلم الجار، وجار له حقان حق الإسلام وحق الجوار وجار له حق واحد وهو غير المسلم له حق الجوار).
فأما من جعل إجابة دعوتهم ديدنه وعاشرهم وباسطهم فإن إيمانه يرق وقد قال الله تعالى: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيلهم بروح منه).

فإن انضاف إلى جواره الذكونه قرابتك أو ذوي رحمك فهذا حقه أكد، وكذا إن كان أحد أبويك ذمياً فإن للأبوين وللرحم حقاً فوق حقوق الجوار فأعط كل ذي حق حقه وكذا رد السلام فلا تبدأ أحداً من هؤلاء بسلام أصلاً وإذا سلم أحد منهم عليك فقل وعليكم أما كيف أصبحت كيف أمسيت فهذا لا بأس به وأن يقول منه غير إسراف ولا مبالغة في الرد قال الله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ).

فالمؤمن يتواضع للمؤمن ويتدلللك لهم ويتعزز على الكافرين ولا يتضال لهم تعظيماً لحرمة الإسلام وإعزازاً للدين من غير أن تؤذيههم ولا تؤدهم كما تود المسلم.
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.